ما قلتُ فيك هجاءً خلته كذبا … الا بدت منك سوأتٌ تحققه
أنّى احتبيتَ أبا حفص وصحبته … حتى غدوتَ تواخيه فتصدقه
بالله ربّك هل شبّهت صلعته … برأس أير عظيمٍ كنتَ تعشقه

وقال فيه وفي الشوكي

فيم التنازع والشقاق … والأمر بينهما وفاق
البنت بينهما معًا … شهدت به السبع الطباق
فلخالدٍ فيها و لا … دةُ من له يجب الصداق
ولخصمه فيها و لا … دةُ من يكفيه الطلاق

وقال في خشنون

يا ذا الطواحين قل لي … بالله ربّك حقا
أهنّ أدوم طحنا … أم شفر أختك سحقا

وقال في خالد

بكفه اسمل غالقها … أقسم لو أن خالدًا غرقا
وجاءه منقذ لينقذه … وهو كظيم يعالج الشرقا
ما وقعت كفه وقد جعلت … من شدة الكرب تطلب العلقا
الا على قبضة المغيث لمد … تعمدًا منه أو كما اتفقا

وقال ما رايت عدوا قط الا من صديقه ومثل ذلك انك اكثر ما ترى الداء من الغذاء الذي يجب وليس يكون من شرب السم ولا اكل الجمر لان هذه لا تؤكل ولا تستعمل

فهي

١٢٦

فهي لا تضر وفي ذلك يقول

عدوك من صديقك مستحيل … فلا تستكثرن من الصديق
كذاك الداء اكثر ما تراه … من الاشياء تحلو في الحلوق

وقال في الدموع

الدمع في العين لا تنوم ولا نظر … ولا لحالته من معنى لو خلقا
ولم أجد ذلك المعنى وعيشكما … الا البكاء اذا ما فاجع طرقا
فخلّيا أدمعي تغزو مساربها … فانها عبرات لم يبقين خنقا
رزء ذي أجل فلا تكذب ظنونكما … من أن يصدّق مجلودي ولو صدقا

وقال يذم الدنيا

عزّت مطالب دنيا كل ذي أدب … وهان مطلب دنيا الانوك الخرق
وقدّر الله فيها ان يذلّلها … فهان مطلبها للجاهل الحمق
فليس ينفعك ذو علم وتجربة … من مأكل خشن او مشرب رنق
وذو الجهالة منها في بلهنية … من مسمع حسن او منظر أنق
تبارك العدل فيها حين يقسمها … بين البرية قسمًا غير متفق

وقال ابو نواس

أيا ربّ وجه في التراب عتيق … ويا ربّ حسن في التراب رقيق
ويا ربّ حزم في التراب ونجدة … ويا ربّ راي في التراب رقيق
ألا كل حي هالك وابن هالك … وذو نسب في الهالكين عريق

فاخذ فيه ابن الرومي

Copyright © King Saud University